بذلك تلبيساً وتشكيكاً لفساد دين الاسلام فلو انهم قوبلوا بتاويل فاسد كتاويلهم وهو ان يقال لهم
ليست هذه الاحرف السبعة التي كوف قدر ولا السبع السموات ولا السبع الارضين ولا السبعة الايام
ولا السبعة الكواكب ولا السبعة المنافذ براس ابن آدم على السبعة النطقاء التي ذكرتم لان حالهم اشهر
من ان يستدل عليهم بما ذكرتم من الاسابيع وانما هي دالة على سبعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وقيل بل هي دالة على سبعة ملوك بني امية معاويه ويزيد
ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز لانه الذي بدل اللعن ووارث السنة على يديه او قيل
بل هي دالة على سبعة ملوك من ملوك بني العباس السفاح وابو جعفر والمهدي والهادي وهارون والامين
والمامون لما اجابوا ولكان كلاما حسنا مسموعاً فاسداً فان سألوا دليلاً على صحة ذلك
فالدليل عليه ما استدلوا به على جبر التهم وخرجوا الكل على السواء في الباطل وفسد جميع الجمع فاما المعنى
الصحيح الذي هو عندنا فان هولاء الانبياء الذي سموهم نطقا لا يحتاجون الى دليل يعرفون به باكثر مما
قد ذكرهم الله تعالى في كتابه باسمائهم صريحا من غير لقبه فقال في آدم ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
فكلا من حيث شئتما وقال في نوح انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم
وقال في ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال في موسى وكلم الله موسى تكليما وقال في عيسى يا عيسى اني متوفيك
ورافعك اليّ الآية وقال في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والذين امنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد
وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم يعني المنزل عليهم الكتاب الذي لو اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثله لا ياتون بمثله ولا بمثل بعضه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولهذا لا يقدر احد ان ينقله
بلسان عجمي كما ترجمت التوراة والانجيل والزبور وغير ذلك بالعربية ولقد قيل ان رجلا كان يعرف ترجمة
اللغة الزنجية فسمع احدهم ذات يوم بالطواف وهو يقول

تواپال ملکونا قوایه :: ومن ذا لداي الديد وايه
تبطيل كما بيندوا ويبدوا :: وهيك رب ورندوايه

ففره

ففره بالعربيه

خلقته ولم اخلق من السود جاحدا :: وقلبي مغرم موهن ولسانيه
ولم لا اديم الحمد لله سيدي :: ومن قبل هذا بالجميل بدانيه
ولم لا اديم الحمد لله سيدي :: وقد بجزيل المكرمات حبانيه

ثم نرجع الى ما كنا عليه فنقول قد ذكر الله تعالى بكتابه اسماء انبيائه وفضائلهم ظاهرة شاهرة لا تحتاج
الى دليل بكونه حدر كما ذكروه فيعرفون بها من ان الانبياء عليهم السلام كثير وروى ابو ذر الغفاري
رحمة الله عليه انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد وجدت منه خلوة يا نبي الله كم
عدد الانبياء فقال مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي المرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم
اربعة سريانيون ادم وشيث وادريس ونوح ويقال عيسى واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك
يا ابا ذر صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم اجمعين وكرم فقلت يا رسول الله اخبرني عن صحف ابراهيم قال
انزلت صحف ابراهيم اول ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الانجيل ثمني عشر من شهر رمضان وانزل الزبور
في عشر مضين من رمضان وانزلت التوراة في ثمان مضين من رمضان وانزل القران في اربعة وعشرين
مضين من شهر رمضان فقلت يا نبي الله فكم كتاب انزل على الانبياء فقال مائة واربعة كتب على شيث
خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وآدم عليه السلام عشر صحف وعلى
موسى التوراة وعلى عيسى الانجيل وعلى داود الزبور والفرقان على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نرجع
الى ما كنا عليه من ذكر حماقاتهم فنقول وانما اعتمدوا بذكر الاحرف السبعة دلالة على نطقاء
السبعة لتكون موافقة لاعداد الاسابيع التي تقدم ذكرها لتقع مكيدتهم من الجاهل على حماقاتهم
موقعا فيصدقهم عليها ويدخل في بدعتهم فما اعجب امرهولاء واسخف رايهم والطف مقالتهم لكنهم قالوا
لهم ايضا الرعاع الغفلة بجهلهم اعلموا ان الله تعالى خلق الاشخاص متباينة لتعرف بها قدرته وبجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)